

شرح مشكل الآثار (91) "إهاده النبي للنجاشي على فرض ثبوته

للشيخ مصطفى العدوى تاريخ 9102-6-62

مصطفى العدوى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. الحمد لله القائل في كتابه المبارك فإذا فرغت فانصب والصلة
والسلام على رسول الله خير من قاله ربه. واعبد ربك حتى يأتك اليقين. فمرحبا بشيخنا - 00:00:00

ومرحبا بكم جميعا. يحفظكم ربكم. ومرحبا بالسامعين والمشاهدين. ومرحبا بك واهلا وسهلا مع شرح مشكل الآثار للإمام الطحاوى
رحمه الله. أمين يا رب. مع الباب السابع والخمسين اورد فيه حديثا - 00:00:20

من حديث عن أم كلثوم ابنة أبي سلمة قالت لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أم سلمة قال لها اني قد اهديت الى النجاشي
واوقي من مسك وحلة واني لا اراه الا قد مات. ولا ارى الهدية الا - 00:00:40

التي اهديت اليه الا سترد الي. فإذا ردت الي فهو لك. فكان كما قال هلك النجاشي فلما ردت الهدية اعطى كل امرأة من نسائه
وقية من ذلك المسك واعطى الباقى ام سلمة واعطاها الحلة. فهذا الخبر فيه اشكال من وجهين. الاول ان النبي - 00:01:00

صلى الله عليه وسلم قال عن النجاشي لا راه الا قد مات. والنبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح اخبر بموت النجاشي وصلى عليه
فكيف جوابكم على ذلك؟ الحمد لله والصلة والسلام على - 00:01:27

رسول الله وبعد فكما يقول القائل ثبت عرشك ثم انقض يعني لا تجعل السقف ضعيف اذا ضربته ضربة سقط على عليك ولكن احكم
تثبيت السقف ثم افعل وفي النقوشات التي تريده. فدائما ولأول وهلة نسأل سؤالا هل ثبت سند هذا الحديث ام - 00:01:47

لم يثبت. لم يثبت. اذا بل في مسلم ابن خالد الزنجي ضعيف. الحمد لله. اذا ما دام لم يثبت فلن نشق على انفسنا ولا نجلب لها ارهاقا
بالبحث فيه. لكن - 00:02:17

هناك من اهل العلم من يسلك مسالك في مسل هذا ويقول انا اناقش الحديث على فرض ثبوته. يعني افترض انه
صح فساناقشه. هل المسلك سلكه بعض العلماء كالشوکاني؟ يأتي بالاحاديث - 00:02:37

ويحكم عليها بالضعف ومع ذلك يجمع بينه وبين غيرها. فيختار رأيا انه يناقش الحديث على فرض ثبوته. اما نعتقد انه ضعيف
سنرتاح. لكن اذا جنحنا الى ما سلكه بعض الاولين يمكننا ايضا ان - 00:02:59

نلتزم وجوها للاجابة. ان النبي قال قال ظن قال ظنا عليه السلام ان مرسل هذه الهدية للنجاشي قبل ان يأتيه خبر موته. موت
النجاشي. انا ارسل للنجاشي لكنه ازن ما قطع انه قد مات. لكن ما اراه الا قد مات. وفي بعض الاقوال اذا كان قد مات - 00:03:19

اذا رجعت الهدية فهي لك يا ام سلمة. فقال هذا الكلام قبل ان يعلمه الله بان النجاشي قد مات فهو ارسل الهدية وبعدها لما وصل
الواصلون بالهدية وجدوه قد مات فرجعوا بالهدية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:49

بس وجه الاشكال الثاني ان انا النبي صلى الله عليه وسلم قال فإذا ردت الي فهو لك. فلما ردت اعطي كل امرأة من نسائه وقية من
ذلك المسك واعطى الباقى ام سلمة واعطاها الحلة. فكيف جوابكم ايضا على فرض ثبوته - 00:04:09

قال فرض ثبوت هذا الخبر يعني الرسول قال يا ام سلمة الذين تريدي ادخلها. فسنقول ان النبي قال ما حاصله الهدية اذا رجعت
خذليها يا ام سلمة. هناك اتجاهات الاتجاه الاول الذي سنبني عليه انا النبي وفيهم بما قال. ولكن الشيء اليسيير لا يؤثر في اصل -
00:04:29

يعني مسلا جاءني مسلا آآ خير كثير. قلت ولك يا ابو اويس لكن استاذك يعني جا لي مسلا آآ عشرة طن تمر مسلا في يعني كل واحد قلبه صغيرة كل المجموع لن يشكل آآ عشرين كيلو تمر او خمسين كيلو تمر - [00:04:59](#)

فما اثر على صلب الهدية خاصة في الطيب حامل المسك اما ان يحزيك واما ان تبتعد منهم من تجد منه ريحها طيبة. طيبة فاعطى النبي بعض النساء او يقول النبي قد استاذن - [00:05:26](#)

ام سلعة في هذا العطاء. لكن الجواب الامثل في هذا ان ثبت الخبر ان اعطاء النبي ام سلعة ووفاؤه لها قد تم لان اعطتها صلب الهدية والأشياء الأخرى من باب اما - [00:05:44](#)

ان يحزيك واما ان تبتعد منه. او تعملها على الاستئزان والله اعلم. شكر الله لكم. انتقل الباب الثامن والخمسون وهو اورد فيه اية الآية الاولى او اورد فيه ايات ثلاثة من الاولين وقليل من الآخرين. والآية الأخرى ثلاثة - [00:06:04](#)

من الاولين وثلاثة من الآخرين. هل هذه في امة محمد عليه الصلاة والسلام او في الامم وامة محمد صلى الله عليه وسلم. الحمد لله والصلاوة والسلام على رسول الله وبعد. تعددت اقوال العلماء - [00:06:24](#)

في هذا المقام هل قوله ثلاثة من الاولين الامم السابقة وقليل من الآخرين من امة محمد مد او ان قوله ثلاثة من الاولين من صدر امة محمد ومن الآخرين من اخر امة محمد. نفس الاشكال او شبيه به عند قول الله تعالى ثم - [00:06:44](#)

ان الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا. فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتضى ومنهم سابق بالخيرات باذن الله. هل الذين اصطفوا من العباد هم من عموم كما قال تعالى في شأن الخليل وآآ الى بيته وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار يا موسى اني اصطفيتك - [00:07:14](#) الناس او ان الذين اصطفاهم الله من العباد هم امة محمد عليه الصلاة والسلام. نفس الاشكالات الخفيفة. لكن في كل موطن ما يرجحه بعض العلماء قال نحن الآخرون نحن الآخرون سلة من الاولين وقليل من الآخرين - [00:07:44](#)

ان النبي قال نحن الآخرون السابعون يوم القيمة. الآخرون من الامم السابعون يوم القيمة بالفصل بين العباد ولكن انت تعرف ان اصطلاحات الكتاب العزيز احيانا تكون اصطلاحات متفاوتة كلمة الآخرون في - [00:08:07](#)

تختلف عن معناها في موطن اخر. تختلف عن معناها في موطن اخر قال فريق من اهل العلم ان امة محمد بالاتفاق هي الامم قول الله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس - [00:08:27](#)

ولقوله صلى الله عليه وسلم انكم توفون سبعين امة انتم خيرها واكرمها على الله عز وجل فمن ناحية الخيرية امة محمد خير الامم. هل نسبة المقربين منها اكبر والصحابة هم افضل - [00:08:52](#)

الصحابة آآ افضل الامة. فاذا قلنا ثلاثة من الاولين اوائل هذه الامة من الآخرين اخر هذه الامة عندنا شعوب كثيرة لهذا المعنى. مثل آآ تسبوا اصحاب والذى نفسي بيده لو انفق احدكم مسل احدهم مسل احد زهب ان بلغ مد احدهم ولا - [00:09:15](#) نصيف لا يستوي منكم من افق من قول فتح وقاتل اولئك اعظم درجة. قد يرد حديث يعكر وهو حديث لمسلم المتمسك بما انتم عليه اجر خمسين منكم لكنه ضعيف. فنستطيع ان نقول وليس علينا كبير اشكال ان - [00:09:45](#)

الاولون من امة محمد والآخرين الآخرين من امة محمد عليه الصلاة والسلام والسلوة قربون سنة من الاولين وقليل من الآخرين. هذا القول لا تخبرنا علينا فيه الله تعالى اعلى واعلم والله اعلم. هذا السياق الاول ورد عقب المقربين والثاني عقب اصحاب اليمين وآآ - [00:10:05](#)

واصحاب الشمال بعد ذلك فيقول لهذه الالفاظ ليست عامة تؤيد المقربين ده لفظ عام يعني؟ المقربون يعني تقصد الآخرين وال الاولين حملنا ما الذي حملنا عليها؟ ان امة محمد خير الامم وان الاولين من امة محمد افضل من - [00:10:35](#)

الآخرين منها واندفع الاشكال. نعم شكر الله لكم ولهم. آآ ورد حديث عن النبي عليه الصلاة والسلام آآ اخبر الصحابة انهم ربع اهل الجنة نصف اهل الجنة. وهذا هذه الآية ثلاثة من الآخرين. لا يقل الرسول لا ليست هي ورد في حديثنا - [00:10:55](#) ضعيف وبيجمع بين الاثنين لكن الحديث ليس فيه فلة لك تقول. مم. فلة من الآخرين دي تفيد قلة. والآية والحادسة للرسول اخبار الرسول والسلام ربع اهل الجنة نصف اهل الجنة يضيف كثرة. فيقول كيف الجمع بين هذه القلة الواردة فيه؟ فلة من الاولين -

ثلة من الآخرين دي فيها قلة. وانتم روء اهل الجنة نصف اهل الجنة فيها كثرة الجنة جماعة السنّة جماعة الاشكال الذي اتى به ابوه انا لم استوعب الاشكال الذي اتى به ابو قويس. سم يا جماعة - 00:11:35

لفظ السنّة يدل على القلة بتاع الالله سنّة وقلة وقليل. ازا فارقت السنّة فيها اكبر من القليل بلا ريب. مش فاهم يعني انا مش مستوعب ايه اللي يعني ايه اللي ورطت يعني ادخل عليك هذا - 00:12:05

يعني اما ترضون ان تكونوا ربا اهل الجنة؟ قال كبروا اما ترضون ان تكونوا ثلث اهل الجنة؟ كبروا والذى نفسى بيدي اني لارجو ان تكون شطر اهل الجنة. يعني ما المشكلة؟ انا اقول يعني المتبار من لفظ ثلاثة. متبار الى الفهم - 00:12:25

ايوه يعني قلة ليس كفر. لا مش قلة ما هي نسبية على حسب يعني امام قوله سنّة من الاولين وقليل من الآخرين انها اكثر من انها اكثر من القليل. هم هم. طيب ننتقل بقى بالاخير وبالختام - 00:12:45

آآ قول الله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه وقوله واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. الامام الطحاوي رحمه الله اورد هاتين الایتين في شأن اقوام خاصة باقوام معينين - 00:13:05
فساد ابن ابي وقاص رضي الله عنه كخباب كلال. ورد اثره انها اعم من ذلك في من يشهد الصلوات المكتوبات في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكيف الجمع؟ يعني يقول بلا سعد ابن - 00:13:25

نزلت هذه الایات انا وبلال وعمار وسلمان وذكر عددا وصهيب عددا. انت تعرف ان العبرة ليست بخصوص الاسباب انما بالعموم. لا يمنع ان يكون هؤلاء معنيون بالایة مع ايضا مع غيرهم لكن - 00:13:45

ان كانوا في الاول هم هؤلاء الذين نزلت فيهم الایة بعد ذلك امن اقوام وصبر النبي نفسه عن كاهم الصفة مثلا فلا يبرأ بعموم الالفاظ ليست بخصوص الاسباب. بارك الله فيك. شكر الله لكم وبارك الله فيكم - 00:14:05
سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يبارك في اوقاتكم وان يشغل اوقاتكم بطاعته وان يجعلكم ممن طال عمره وحسن اللهم امين. جزاك الله كل خير يا ابا هويיס واخوانك حفظكم الله جمیعا. وشكرا الله لكم. والسلام عليكم ورحمة الله - 00:14:25
وببركاته سبحانك ان الله وبحمدك واياك - 00:14:45